تعلم
فال صم

رسالة مخلص مضى بسلامة ** لمولى حل في أرض السلامة
محب صادق قل أن يقول المشنع مرجفا عنه سلامة
يقبل من جنابك في حشاه ** فمر الوهم المصورة سلامة

ويهدي من السلام أظرفه ومن الثنا أشرفه ويبهي من الشوق ما بكا ثر رمال عالج ويعالج من لواعجه ما يعالج قصر الله بقربكم عمر النوى وأطفأ ببرد مقالهم حر الجوى آمين وبعد فقد وصل كتابكم العظيم الذي ردت بلاغته دعوى معارضه فهو كظيم فقبله المخلص ألفا وهزاه حرفا حرفا ووقف على تلك القصيدة الفائية الفائقة في سمتها وثنى على كل بيت من أبياتها وها ثر بهم من آية الإلهي البرمن أختها فلعمري لقد ذلل مولانا ما استصعب من قافية الفا وترك المخلص عند محاولة الجواب من بحرها وقافيتها فأفا فلهذا رأى المخلص ستر عواره وعدم مجاراة مولانا في مضماره والسلام

فكتب مولانا الشيخ غرس الدين سامحه الله الجواب وأرسل إلى سيدي الوالد رحمه الله وصورته ** فقال **

على تاج الرؤس ولا ملامه ** سلام في سلام في سلامه
يهنيه ويهديه غرسين ** إذا عدم الجنا أهدى سلامه
سلم كل طارحة عليكم ** ومفرد جزئه حتى سلامه
وأفرحني كتابكم كما قد ** بإبراهيم قد فرحت سلامه
فقل يا تلجنان قال حاتٍ ** وشنع مرجفا بكم سلامه
ولا تعجب إذا ما اهتز غرسي ** لحبكم بأرواح السلامه

اللهم إني أسألك بأنك الأحدية وصفاتك الواحدية أن تحفظ عبدك المتوكل عليك المفوض أموره إليك خطيب الخطبا في حرم الله الحرام أريب العلما ببلد الله بالحلال والحرام الحري بالتقدم على كل إمام الجري في مضمار البلاغة إذا أحجم اللسن الهمام يشنع وحده

فلا يبلغ

فلا يبلغ المبالغ شاوحده تاج العظماء الأكابر وهل فيما أجمع عليه العقلا أحد بكابر ذا الرأي الأصيل والعلم المتين مولانا القاضي تاج الدين أطاب الله تعالى ذكره وأطال عمره ونظر بوجه الإقبال إليه وأقبل بوجوه الإقبال عليه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم أما بعد فنحن بخير دمتم به مقيمون على ما تعهدون من الحب المجرد المزيد والود الوافر المديد وقد وصل مكتوبكم الحاوي لبهجة اللطائف الفائق على آفاق فائية الطائف فسرح المخلص طرف الطرف في فسيح رياضه وكرع من شيح حياضه أدام الله سبحانه لمنشيه فروعه الباسقه حيث جمع له أصول البلاغة المتناسبة المتسابقة المتناسقه وما ذكره مولانا إنما هو من باب قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس مما به جابر محبته ويونس فالله المسؤل سبحانه أن يحفظكم على الأحباب ويجمع بكم شتات الألباب والسلام

فكتب إليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وصورته

أهيل مودتي مني عليكم ** تحيات مواصلة مدامه
ويشفعها أريج ثنا ومدح ** يفوق شذاها عرف المدامه
ويقفوا إثر ذلك لكم دعاء ** يقابل بالقبول وبالكرامه

اللهم يا من أطلع غرس الدين من الروضة المحمديه وغرس محبته في قلوب الموحدين العارفين في بحار الأحديه نسألك بأسمائك الحسنى ونتوسل إليك بنبيك الذي خصصته بالمقام الأسنى أن تشمل بعين عنايتك ونتدخل في حرز حمايتك عبدك ومولانا ولحقنا بكل كمال وأولانا خطيب المنبر النبوي الفائز بذلك المنهل الروي علامة العلما وعظيم العظما فارس حلبات البراعه مالك أزمة اليراعه حائز قصب السبق بأطراف الأنامل ساحب ذيل البلاغة على سحبان وائل مولانا الشيخ محمد غرس الدين

حواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين لمولانا الشيخ غرس الدين إلى الطائف

جواب مراسلة من الشيخ غرس الدين من الطائف إلى مولانا القاضي بمكة المشرفة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)